Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى تفسيره وتشخيصه للسلوك والاجراء الفردى ، فبين ان يكون ذلك السلوك تعبيرا عن توزع أو يكون قرارا داخليا نتيجة احساس بالخطأ وضرورة التعديل يجب على الناقد ان يمتلك الفطنة والتانى ليقول كلمته دون اجحاف ، والناقد سلطة عليا فاما ان يكون قاضى حق أو يكون سفاحا جديدا .

ان اقل الناس وقوعا فى مأزق التوزع هم أولئك الذين تشبعوا تماما بحقيقتهم (بجذورهم الاجتماعية وايدلوجية طبقتهم) واكثر الناس وقوعا فى التوزع هم الذين يجدون فى أجوائهم الداخلية شيئين ، (الجذور والتمرد على الجذور) ولكن هل معنى ذلك اننا ننكر الصراحة والصلابة الفكرية والموقفية على بعض المتمردين على اساسهم الطبقى ؟ أو هل اننا ننكر حقيقة كون بعض المنسجمين (طبقيا وفكريا) واقعين فى توزع واضح ؟ طبعا لا ، والا لكنا فى ذلك قد ساهمنا فى تجميد الفكر بشكل دوجماطيقى سادى يستهدف اماتة الحقائق باسم التشديد على الحقائق .

ان المثقفين من البراجوازية الصغيرة يعيشون امتحانا عسيرا فهناك أمامهم أعداء كتبرزن الجـــذور الطبقية والعادة والتقليد واللاشعور الجمعى الموروث وعدم التكافؤ مع التجربة أحيانا وهم لا يملكون الا الســـــلاح الايدلوجى والاعتداد الذاتى ، وفى غمرة الصراع بين الأعداء والسلاح تكون المعركة خطيرة جدا فالذى يقتحم المعوقات يعالج نفسه بتقة ، اما الذى يدفعه فكره ولكن تخذله نفسه فهذا هو الذى يقع ضحية للتوزع والقلق والفوضى الفكرية . ان الانتكاسات احيانا تخلق توزعا خطيرا مدمرا بحيث يبدو الانسان